السياسة الخارجية الاميركية والنفط العربي .

ان التغييرات التي تمت في السبعينات والتغييرات التي يرتقب ان تتم في العقد التالي من الزمن لن تؤدي الا الى تقوية تورط الولايات المتحدة في شؤون المنطقة العربية .

ان الاهمية المتزايدة للنفط العربي بالنسبة الى قابلية الحياة الاقتصادية المستقبلية للبلدان المصنعة هي ببساطة اهمية عامل اضافي سيميل الى تعميق التناقضات التي ميزت العلاقات الاقتصادية بين هذه البلدان .

من المتفق عليه بوجه عام ان الركود الاقتصادي في العام ١٩٧٤ قد فاقم حالة نزاع كانت موجودة بين البلدان الصناعية . وفي الواقع كان النزاع الذي وجد اهم تعبير له في انهيار نظام بريتون وودز THE BRETTON WOODS SYSTEM قيد الاعداد طيلة عقدين من الزمن .

ويكمن في اساس النزاع الضعف في المركز المهم نسبيا لاقتصاد الولايات المتحدة ازاء شريكاتها التجاريات في اوروبا واليابان . وقد بدأت المراكز النسبية المتغيرة لهذه الكتل الاقتصادية الثلاث عملية اعادة ضبط لم تنته بعد ، كما انه من غير المتوقع ان تكتمل في المستقبل القريب . ان الميل الجديد لدى البلدان العربية المنتجة للنفط ولدى غيرها من اعضاء اوبيك فضلا عن بلدان العالم الثالث ، لفرض مواقفها قد اضاف بعدا جديدا الى مشكلات البلدان الصناعية والنزاعات فيما بينها .

وفيما تتلمس البلدان الرأسمالية طريقها لوضع مجموعة جديدة من الانظمة للتحكم في سلوكها الاقتصادي ، فان احد اهم التطورات في هذا العقد من الزمن هو بروز العالم الثالث كقوة اقتصادية مهمة في الاقتصاد الدولي . ومالت هذه الحقيقة بحد ذاتها الى زيادة النزاعات بين البلدان المصنعة في محاولاتها خلق او تعزيز مراكز سيطرتها في بلدان العالم الثالث . الا ان بروز العالم الثالث كقوة اقتصادية مهمة (وكسوق مهمة) قد خلق ايضا فرصة تاريخية مهمة للبلدان العربية . فلدى البلدان العربية المنتجة للنفط فرصة تاريخية لم يسبق لها مثيل لضم قواها الى قوى بلدان العالم الثالث الأخرى لتغيير نمط الاعتماد الاقتصادي والسياسي الذي ميز معظم الفترة اللاحقة للحرب العالمية الثانية .

ان البلدان العربية المنتجة للنفط ، باستخدامها النفط كأداة للتغيير ، لن تغير نفسها فحسب بل ستفيد ايضا اكثرية البشر .

ان التحدي ، بالطبع ، هو ما اذا كان العرب مستعدين وراغبين في القبول بهذا التحدي التاريخي .